

مواهب الجليل لشرح مختصر خليل

هو ا أحد مرة ويسلم فيهن عشر تسليمات أتدرون ما ثوابه فإن الروح الأمين جبريل علمني ذلك قلت ا ورسوله أعلم قال حفظه ا في نفسه وأهله وماله وولده وأجير من عذاب القبر وجاز على الصراط كالبرق بغير حساب ولا عقاب وهذا حديث موضوع ومنها أيضا حديث عن ابن عباس مرفوعا من صام يوما من رجب وصلى فيه أربع ركعات يتمراً في أول ركعة مائة مرة آية الكرسي وفي الركعة الثانية قل هو ا أحد مائة مرة لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة أو يرى له وهذا حديث موضوع ثم ذكر عن ابن عباس موقوفا أنه قال من صلى ليلة سبع وعشرين من رجب اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة منها بفاتحة الكتاب وسورة فإذا فرغ من صلاته قرأ فاتحة الكتاب سبع مرات وهو جالس ثم قال سبحان ا والحمد لا إله إلا ا و ا أكبر ولا حول ولا قوة إلا با العلي العظيم أربع مرات ثم أصبح صائما حط ا عنه ذنوب ستين سنة وهي الليلة التي بعث فيها محمد صلى ا عليه وسلم ومنها حديث صلاة الرغائب وفيه عن أنس مرفوعا رجب شهر ا وشعبان شهري ورمضان شهر أمتي قيل يا رسول ا ما معنى قولك رجب شهر ا قال لأنه مخصص بالمغفرة وفيه تحقق الدماء وفيه تاب ا على أنبيائه وفيه أنقذ أوليائه من يد أعدائه من صامه استوجب على ا مغفرة بجميع ما سلف من ذنوبه وعمره فما بقي من عمره وأمانا من العطش يوم الفزع الأكبر فقام شيخ ضعيف فقال إني يا رسول ا لأعجز عن صيامه كله فقال صلى ا عليه وسلم صم أول يوم منه فإن الحسنه بعشر أمثالها وأوسط منه وآخر يوم منه فإنك تعطى ثواب من صامه كله ثم ذكر صلاة الرغائب الحديث بطوله ثم قال الحافظ وهذا حديث موضوع على رسول ا صلى ا عليه وسلم ومنها حديث علي رضي ا عنه قال قال رسول ا صلى ا عليه وسلم إن شهر رجب شهر عظيم من صام يوما منه كتب ا له صوم ألف سنة ومن صام منه يومين كتب ا له صوم ألفي سنة ومن صام منه ثلاثة أيام كتب ا له صوم ثلاثة آلاف ومن صام منه سبعة أيام أغلقت عنه أبواب جهنم ومن صام منه ثمانية أيام فتحت له أبواب الجنة الثمانية فيدخل من أيها شاء ومن صام منه خمسة عشر يوما بدلت سيئاته حسنات ونادى من السماء قد غفر لك فاستأنف العمر ومن زاد زاده ا قال الحافظ وهو حديث موضوع لا شك فيه ثم ذكر أحاديث أخر كلها باطلة وقد ذكر البيهقي في الشعب بعض هذه الأحاديث وكذلك الجزولي في شرح الرسالة وذكر الدميري في شرح سنن ابن ماجة عن الحلبي أنه لم يوجد لصوم رجب ذكر في الأصول المعروفة سوى ما روي أن النبي صلى ا عليه وسلم سئل عن صوم رجب فقال أين أنتم من شعبان وهذا يحتمل أن معناه أن رجبا قد طهر فضله فإنه من الحرم وكان معظما في الجاهلية فلا تسألوا عنه واسألوا عن شعبان وحينئذ يجوز أن يكون

صومه مستحبا ويحتمل أن يكون معناه أنه منفصل عن رمضان فهو كالأشهر التي قبله وإنما المتصل برمضان والتنبيه به عن بعض الوجوه شعبان فإن فيه ليلة النصف كما في رمضان ليلة القدر فاسألوني عنه لا عن رجب قال الحليمي وهذا أشبه لأن ذا القعدة من الحرم ولم يرد في صيامه شيء الثاني أخرج ابن ماجة في سننه عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام رجب قال الدميري في شرحها انفرد به المصنف وهو ضعيف وذكره الحافظ ابن حجر عن سنن ابن ماجة بلفظ نهى عن صوم رجب كله وقال رواه الطبراني في الكبير والبيهقي في فضائل الأوقات وقال إن فيه داود بن عطاء لينة ابن معين ورواه البيهقي في فضائل الأوقات من هذا الوجه وقال داود بن عطاء ليس بالقوي وإنما الرواية فيه من فعل النبي صلى الله عليه وسلم فحرف